دور الملك ايلوني
في مواجهة الدولة البابلية

م. م. حمود محمد ذنون
مركز الدراسات الاقليمية/ جامعة الموصل
hmoodmohammad@uomosul.edu.iq

الخلاصة:
تُعد اشنونا اول دويلة مدينة انفصلت في السنة الثانية من حكم الملك ابي سين(٢٠٢٧ – ٢٠٠٤ ق.م) واستقلت عن سلالة اور الثالثة بقيادة الحاكم اتوريا الذي يشغل بالأصل حاكم لدى ملوك اور الثالثة . ويُعد المؤسس الحقيقي لمملكة اشنونا شو – ايليا (٢٠١٧-٢٠١١ ق.م) ، استمرت مملكة اشنونا في التوسع ومد نفوذها والتقلص في العصور اللاحقة الى ان ظهر الملك حمورابي واستطاع من القضاء على مملكة اشنونا وضمها الى الدولة البابلية ، وسادت اضطرابات وفوضى في مملكة اشنونا بسبب رفض السيطرة البابلية على المنطقة في عهد الملك صلي سين مما حدى بالملك حمورابي لتجهيز حملة عسكرية عام (١٧٥٥ ق.م) ارخ بها عامه (٣٨) وبقيت تابعة لبابل الى ان اعلن ايلوني العصيان والتمرد على السلطة المركزية البابلية ونصب نفسه ملكاً. وهوبالاصل احد امراء اشنونا ورد ذكره في نص اقتصادي من مدينة الوركاء. واتخذ من السيب مقر لحكمه في البداية. ويتضح ان ايلوني قد استغل الاحداث التي ارهقت بابل فاعلن نفسه ملكاً فوسع من الأراضي التي يسيطر عليها ، وشكل تحالف مع عيلام والكوتين واشور وتابالا وارابخا وماري وكاكمو وقطنوم بمعنى انه الشخصية الأهم التي لعبت دور كبير في تسير احداث التمرد ضد بابل .

الكلمات المفتاحية : اشنونا – ايلوني – حمورابي – بابل – تحالف .

The Role of King Eluni
in confronting the Babylonian state

Assist. Lect. Hmood Mohammad Thanoon Al-Luwaizy
Regional Studies Center/ University of Mosul
hmoodmohammad@uomosul.edu.iq

Abstract

Eshnunna is considered the first city-state to break away in the second year of the reign of King Abi-Sin (2027 - 2004 BC) and became independent from the Third Dynasty of Ur, led by the ruler Aturia, who was originally a governor under the Third Kings of Ur. The true founder of the Eshnunna Kingdom is considered Shu - Elijah (2011-2017 BC). The Eshnunna Kingdom continued to expand, extend its influence, and shrink in subsequent eras until King Hammurabi appeared and was able to eliminate the Eshnunna Kingdom and annex it to the Babylonian state. Unrest and chaos prevailed in the Eshnunna Kingdom. Because of the rejection of Babylonian control over the region during the reign of King Suli-Sin, which prompted King Hammurabi to prepare a military campaign in the year (1755 BC), which he dated to the year 38, and it

remained belonging to Babylon until Eloni declared disobedience and rebellion against the Babylonian central authority and declared himself king. He was originally one of the princes of Eshnunna, mentioned in an economic text from the city of Warka. He initially made Seeb his headquarters. It is clear that Eloni took advantage of the events that exhausted Babylon and declared himself king, expanded the lands he controlled, and formed an alliance with Elam, Kutin, Assyria, Tapala, Arabakha, Mari, Kakmu, and Qatnum, meaning that he was the most important figure who played a major role in the course of the events of the rebellion against Babylon.

Key Word: Eshnunna - Eloni - Hammurabi - Babylon - alliance.

المقدمة

يحتل موقع اشنونا الرقعة الجغرافية التي تعرف حالياً بمحافظة ديالى وشملت اجزاء من محافظة بغداد . فهي ذات اهمية جغرافية واستراتيجية كبيرة في تاريخ العراق القديم تمثل حلقة الوصل بين بلاد الرافدين والبلدان المجاورة في الشمال والشرق تحدها من جهة الغرب نهر دجلة ومن الشرق جبال زاكروس . تُعد اشنونا اول دويلة مدينة استقلت وانفصلت عن سلالة اور الثالثة بقيادة الحاكم اتوريا ذو الاصل الاموري ابتداء من السنة التاسعة لحكم الملك شو – سين (٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م).

استمرت مملكة اشنونا في التوسع ومد نفوذها والتقلص في العصور اللاحقة الى ان ظهر الملك حمورابي واستطاع من القضاء على مملكة اشنونا وضمها الى الدولة البابلية في عهد الملك صلي سين اذ تم تجهيز حملة عسكرية عام (١٧٥٥ ق.م) ارخ بها عامه (٣٨)، وسادت اضطرابات وفوضى في مملكة اشنونا بسبب رفض السيطرة البابلية على المنطقة وبقيت تابعة لبابل الى ان اعلن ايلوني العصيان والتمرد على السلطة المركزية البابلية ونصب نفسه ملكاً. وهو بالاصل احد امراء اشنونا ورد ذكره في نص اقتصادي من مدينة الوركاء. واتخذ من السيب مقر لحكمه في البداية. ويتضح ان ايلوني قد استغل الاحداث التي ارهقت بابل فاعلن نفسه ملكاً فوسع من الأراضي التي يسيطر عليها ، وشكل تحالف مع عيلام والكوتين واشور وتابالا وارابخا وماري وكاكمو وقطنوم بمعنى انه الشخصية الأهم التي لعبت دور كبير في تسير احداث التمرد ضد بابل .

ونظراً لان هذا المدة الزمنية لم يتم تغطيتها لذا تم اختيار عنوان البحث لتسليط الاضواء على هذا الملك الاشنوني ومدى نجاحه واخفاقه في مواجهة الدولة البابلية تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث ضم المبحث الاول اشنونا الموقع - التسمية والمبحث الثاني جاء بعنوان علاقة مملكة اشنونا مع بابل قبل ايلوني وشمل المبحث الثالث دور الملك ايلوني في مواجهة الدولة البابلية ثم الاستنتاجات والمصادر.

المبحث الاول : اشنونا الموقع ـ التسمية .

اولاً: الموقع .

يحتل موقع اشنونا الرقعة الجغرافية التي تعرف حالياً بمحافظة ديالى وشملت اجزاء من محافظة بغداد . تحدها من جهة الغرب يحدها نهر دجلة من الشرق جبال زاكروس [١]. فهي ذات اهمية جغرافية واستراتيجية كبيرة في تاريخ العراق القديم تمثل حلقة الوصل بين بلاد الرافدين والبلدان المجاورة في الشمال والشرق [٢] . فكانت ملتقى للحضارات المتُعددة المتمثلة الشرقية (بلاد ايران) بالاقسام الشمالية والجنوبية . إذْ مثلت هذه الشبكة من الطرق والمسالك عملية تحرك كبيرة. ومن اهم مراكز اشنونا(تل اسمر)ونيريبتوم(اشجالي) وتوتوب(خفاجي) وشادوبوم (حرمل) وميتوران(السيب وحداد)من جهة والمراكز الحضارية في بلاد الرافدين [٣] .

مثل نهر ديالى عصب الحياة و يخترق المملكة من وسطها [٥] . وهي بمثابة مخزناً للغلال والمحاصيل الزراعية وبهذا كانت تضم مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الخصبة . مما جعلها ساحة للصراع بين جميع الممالك التي قامت في بلاد الرافدين ومصدر للضرائب التي كانت تفرض على هذه الاراضي الزراعية [٦] .ان لموقع اشنونا الجغرافي ذات تأثير حضاري واقتصادي ولا غرو في الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية المتمثلة ببلاد سومر واكد والمجاور لاشور واكد وعيلام [٧].

إذ عدت احدى أهم المراكز التجارية لصناعة المعادن فقد كانت هي مركز للصناعات المعدنية في الالف الثاني قبل الميلاد.بعد سقوط سلالة اور الثالثة وخلال العصر البابلي القديم اصبحت اشنونا عاصمة لبلاد واروم [٨] .

ثانياً: التسمية .

ورد أسم اشنونا في النصوص المسمارية مكتوباً بصيغ عدة واشتقاقات سومرية وأكدية [٩] . ويرى بعض الباحثين ان أسم اشنونا هو اشتقاق عامي أو شعبي انتقل إلى السومرية[١٠]، وان قسماً اخر يرى ان الأسم (išnun) من اسماء الاعلام والمدن التي تعود إلى ما يسمى بالفراتين الاوائل[١١].

المصطلح الثالث (IŠ.NUN) يتألف من مقطعين . المقطع الأول (IŠ) يعني (جبل) [١٢].المقطع الثاني (NUN) يعني (الأمير ، الحاكم) فيصبح المعنى (جبل الامير) وربما ان المقطع هو تصحيف للمقطعيين (AŠ,EŠ) [١٣].

المبحث الثاني: علاقة مملكة اشنونا مع بابل قبل ايلوني .

تُعد اشنونا اول دويلة مدينة انفصلت بقيادة الحاكم اتوريا ذو الاصل الاموري[١٤]واستقلت عن سلالة اور الثالثة،الذي كان يشغل بالأصل حاكم لدى ملوك اور الثالثة ابتداء من السنة التاسعة لحكم الملك شو – سين (٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م) في السنة الثانية من حكم الملك ابي سين(٢٠٢٧ – ٢٠٠٤ ق.م) . ورد في احد النصوص انه بنى معبداً لسيده شو – سين في اشنونا [١٥]وحتى السنة الأولى من حكم ابي سين. تم الكشف عن هذا المعبد . لقب نفسه (الملك العظيم ملك بلاد واروم) [١٦].

جاء بعده في الحكم ابنه شو – ايليا (٢٠١٧-٢٠١١ ق.م) يُعد المؤسس الحقيقي لمملكة اشنونا اتخذ القاب عدة دونت على ختم يعود لهذا الملك[١٧] منها (ملك الجهات الاربعة) [١٨]، "ملك بلاد واروم ،الملك العظيم " واحل "خادم الاله تشباك" والغى لقب (خادم ملك اور) . وابدل التقويم السومري بتقويم محلي الخاص بسلالة اور الثالثة . واستعمل بدل اللغة السومرية في الكتابات الرسمية اللغة الأكدية [١٩].

عاصر ملك ايسن اشبي – ايرا(٢٠١٧-١٨٨٥ ق.م) من خلال احدى الرسائل التي بعثها شو – ايليا إلى اشبي – ايرا واهداه جرة من الزبد امتازت العلاقة بينهما بانها ودية وطيبة وتنعكس. وتم الكشف عن مقره الملكي وجدت له ستة صيغ تأريخية [٢٠].

تولى الحكم بعده نور – اخوم ابنه البكر ، استولى على حوض ديالى الاسفل وسع من رقعة مملكته بمساعدة القبائل الاموربة ، وارخ احدى سنواته بسيطرته على مدينة ارابخا(كركوك) . اول ملوك اشنونا يسيطر على مدينة خفاجي(توتوب) ووسع حدود دولته إلى جنوباً [٢١].

تولى بيلالأما(١٩٩١- ١٩٧٧) ابن الملك كيري – كيري عرش اشنونا اسمه ذات اصل عيلامي.إذْ تمكن من القضاء على تمرد القبائل الاموربة مقابل فرض سيطرتهم على بعض المدن التي خضعت فيما بعد لمملكة اشنونا ، وبدءت مظاهر الانتعاش الاقتصادي والسياسي بعصره ، وسع حدود مملكته جنوباً إلى شادبوم(حرمل) ، واسترجع جميع المدن التي سيطروا عليها ومن ثم عقد الصلح معها. وبسط سيطرته حتى حدود كركوك واربيل شمالا وعلى جميع حوض نهر ديالى العلوي والسفلى . ووطد علاقته مع الملك شو – ايليشو(١٩٨٤- ١٩٧٥ق.م) وارخ احدى سنوات حكمه بعقد صلح مع ملك ايسن من اجل اخضاع القبائل الاموربة في اقليم يموت بعل . ثم مرت اشنونا بمرحلة من الضعف والركود السياسي إلى ان تولى الحكم ايبال – بيل الأول (١٨٦٣-١٨٥١ ق.م) [٢٢]، وبتوليه العرش تمكن من

استعادة المدن والاراضي التي فقدتها اشنونا سابقاً . وسع من نفوذ اشنونا جنوباً حتى اقليم يموت – بعل وشمالاً حتى مدينتي ياكونوم وكاراخار [٢٢].

ارتبطت مملكة أشنونا بصلات سياسية مع مملكة بابل منذ عصر الملك (سومو-ابم) موسس سلالة بابل (١٨٩٤-١٨٨١ ق.م) اذ كانت تربطه مع حكام (شادبوّم) وحكام مدينة (توتوبو) و (تل خفاجي) علاقات قوية، و ذلك من اجل التصدي والوقوف بوجه (ياويؤم) ملك كيش ويبدو ان حكام المدن في أشنونا رغبوا في اقامة تلك العلاقات مع مملكة بابل والذي وسع حدود مملكته باتجاه أشنونا .وفي عهد ملك أشنونا ابق-ادد الاول (١٩١٧-١٨٨٥ ق.م) هجم ملك بابل "سومو-آبم"، على اشنونا وقد انتهى بالفشل وهزيمة ملك بابل وفراره إلى مدينة دير ، وقد أرخ السنة الخامسة لحكمه بهذا الحدث : "السنة التي طرد فيها سومو-آبم إلى دير"[٢٣].

ويُعدَ ابن الملك ايبال – بيل الأول ايبق – ادد الثاني (١٨٥٠- ١٨١٣ ق.م) من ملوك اشنونا الاقوياء الذي اعاد لاشنونا مجدها. استعمل الالقاب الملكية التي تلقب بها اسلافه وهي ذات صبغة سومرية فاتخذ لقب "بملك العالم ، ملك الجهات الاربعة ، ملك سومر واكد الملك القوي ، موسع اشنونا،راعي الرؤوس السود ،ملك الجميع ، ملك كيش ،محبوب الاله تشباك" [٢٤].

بدء الملك ايبق – ادد حركته التوسعية ولا سيما ان اشنونا محاطة بقوتين كبيرتين اشور في الشمال وبابل في الجنوب [٢٥]. ويُعدَ اقوى ملوك اشنونا خلال العصر البابلي القديم حكم (٣٦) عاماً [٢٦]احتل مدينة رابيقوم وبذلك قطع الطريق على (سومو-ليئل) (١٨٨٠-١٨٤٥ ق.م) ملك بابل للتوسع نحو الشمال.

اعلن حاكم (تل خفاجي) استقلاله عن السلطة المركزية وكان ذلك في عهد حاكمها (حمي-داشور)، المعاصر "السومو-لئيل" ملك بابل فقد وجه ضربات قوية لقوات أمينيوم واضطره إلى الانسحاب نحو المناطق الغربية[٢٧] تمكن من السيطرة على مدينة ميتوران و عثر له في تل حداد على آجر حمل اسمه[٢٨]وأرخ بها احد سنوات حكمه (السنة التي استولى فيها أبق أدد على حصن ميتوران) [٢٩]، ثم قاطعآ الطرق أمام بابل شمالآ اتجه إلى الجهات الغربية فسيطر على مدينة رابيقوم[٣٠]وواصل زحفه إلى موقع تل البغدادية[٣١]ومدينة يابليا(تل شيشين) [٣٢]استغل ملك لارسا سين – ادينام(١٨٤٨ – ق.م١٨٤٣) انشغال ايبق – ادد بحملاته العسكرية فهاجم اشنونا ودمرها[٣٣]خلف ايبق – ادد الثاني ثلاث ملوك من ابناءه حكموا ما يقرب (٣٠) عأما عاشت اشنونا في عصرهم الأزدهار السياسي والاقتصادي[٣٤].

تربع بعد والده نرام – سين (١٨١٢-١٨٠٣ ق.م) على العرش حمل الالقاب نفسها التي اتخذها والده (الملك القوي ، ملك اشنونا). استغل حالة الضعف التي تمر بها الدويلات والممالك في وسط وجنوب بلاد الرافدين بابل وايسن ولارسا . فاستولى على مدينة سبار لعامين [٣٥]لكن بابل اعادت السيطرة عليها لكنها انتزعت منه بعد فترة وجيزة اثر هجوم قام به (سين-مبلط) (١٨١٢-١٧٩٣ ق.م) ملك بابل . اتجه إلى حوض حمرين إلى مدينة كاكولاتوم في اقليم ديالى ومدينة اشتبالا وبسط سيطرته على مدينة ميتوران الذي بينته طبعة احد الاختام في تل حداد[٣٦].

جاء بعده الملك دادوشا(١٧٩٧-١٧٨٦ ق.م) ابن الملك ايبق – ادد الثاني من الملوك الاقوياء اعاد لاشنونا نفوذها من خلال السيطرة على المناطق التي فقدتها سابقآ واخو الملك نرام – سين . بدء من عامه الأول على تأمين حدود اشنونا الجنوبية واستولى على مانكيسوم ولحمايتها من خطر لارسا [٣٧]وربما مالكيئوم وموقع تل البغدادية ، سيطر على مدينة ميتوران .بدأت سيطرة أشنونا على ميتوران منذُ نهاية عهد أيبق أدد الثاني واستمرت في عهد خلفائه منهم دادوشا ووجدت له ثلاث صيغ تأريخية في تل حداد[٣٨]

اتجه بعدها شمالا لمهاجمة المدن الاشورية مما دفعه طلب التعاون مع ملك بابل حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) ويقدم له الدعم والمساعدة وان يقف إلى جانبه، ولكن ملك بابل رفض، لانه يريد

اضعاف اطراف ملك أشنونا لكنه تمكن من دحر اشمي – داكان(١٧٨٠-١٧٤١ ق.م) في ايكلاتوم وساعده في ذلك تحالفه مع رابيقوم ومصاهرته مع ملكها.وارخ احد سنوات حكمه بهذه الحادثة [٣].

ونتيجة للمتغيرات السياسية في هذا العصر اتفق الطرفان المتحاربان على عقد حلف بينهما، ربما للحد من قوة حمورابي او للحد من تحركات قبائل التركو في المنطقة وتهديدها لاشور واشنونا شرق نهر دجلة[٤٠].

جهزا حملة مشتركة بقيادة اشمي – داكان وسيطروا على مدن ارابخا وقبرا واربيلوخلدا كل من شمشي – ادد الأول ودادوشا انتصارهم على مسلات لهم. لكن هذا الحلف لم يدم طويلاً بسبب تحريض دادوشا لبعض الاقاليم والمدن التابعة لاشور [٤١]. مما حدا بالملك الاشوري بالهجوم المباغت على مدينة رابيقوم والسيطرة عليها ومواصلة السير إلى مملكة اشنونا التي استنجدت بحمورابي الذي رفض التدخل بالصراع من أجل اضعاف كلا الطرفين . تمكنت الحملة من اضعاف دادوشا ومن ثم اسقاطه [٤٢].

تولى ايبال – بيل الثاني (١٧٨٥-١٧٧٣ ق.م) الحكم بعد اباه دادوشا . وقام "حمورابي" بشن الحملات العسكرية على بعض المدن والمناطق التابعة لمملكة أشنونا، مما اثار ملك أشنونا "ايبال-بيل الثاني"، وعقد تحالف مع عيلام لايجاد حالة من التوازن في القوة مع ملك بابل[٤٣]"حمورابي" . ثم حصل تحسن في العلاقات بين أشنونا وبابل اسفر عن تحالف"حمورابي" و "يبال-بيل الثاني" مما ادى الى انهاء الحكم الآشوري لمملكة ماري تمكنت قوات اشنونا من الانتصار على قوات خانا وسوبارتو(اشور) . مما هيأ الفرصة لزمري – ليم السيطرة على ماري وطرد الاشوريين بعد حكم دام (١٧)عأما وتحقق بمساعدة مملكة يمخد وبابل واشنونا[٤٤].

دخل ايبال – بيل الثاني بحلف مع اتامروم ملك انداريق للهجوم على اشمي - داكانلكنه تراجع عن هجومه بسبب خوفه من تعاظم قوة بابل العسكرية بقيادة حمورابي[٤٥]. وجدت له (١٩) صيغة تاريخية ثلاث منها وجدت في تل حداد كما وجد طبعات اختام لتابعيه في الموقع مما تؤكد سيطرته على مدينة ميتوران[٤٦].بعد وفاة ايبال – بيل الثاني عمت الاضطرابات السياسية ووصل إلى مقاليد الحكم حكام ضعفاء حتى لا تعرف اسمائهم ومدة حكمهم [٤٧].

وبتولي الملك صلي – سين (١٧٦٧-١٧٦١ ق.م) الحكم لم يكن احد من اسلافه حاكماً او ملكاً ، اتخذ لقب ملك في بداية حكمه ثم لقب بالأمير(ENSÍ) ول[٤٨]م يحمل اي من القاب ملوك اشنونا [٤٩]تمكن من الحكم لمملكة اشنونا وأرخ بها "السنة التي اصبح فيها صلي – سين ملكاً" [٥٠].

عقد حلفآ مع عيلام والكوتين ومالكيئوم وانداريق وسوبارتو [٥١]. تمكن الملك حمورابي من صد هجومهم على بابل وهزم ودحر هذا الحلف عام (١٧٦٣ ق.م) وأرخ عامه الثلاثون من حكمه إذْ جاء "السنة التي فيها الملك حمورابي الملك القوي محبوب مردوخ .....حطم جيش عيلام .... والسوبارتين والكوتين واشنونا ومالكيئوم ....." [٥٢].

تميزت علاقته مع ملك لارسا ريم – سين(١٨٢٢-١٧٦٣ ق.م) بانها جيدة . وتغيرت بعد تحالف حمورابي وصلي – سين ليضمن موقف اشنونا ويقضي على مملكة لارسا ضم الحلف بابل واشنونا وماري وزوج ابنته للملك صلي سين. ووجدت في تل حداد احدى الصيغ التاريخية لصلي – سين تؤرخ هذه الحادثة [٥٣]"السنة التي تزوج فيها الملك صلّي- سين من ابنة الملك حمورابي" . بعدها تمكن حمورابي من القضاء على ريم – سين عام(١٧٦٢ ق. م) وارخ سنة حكمه (٣١) بهذه الحادثة "السنة التي الملك حمورابي .... حطم بلاد يموت – بعل وملكها ريم – سين ....." . اعلن حمورابي نفسه ملك سومر واكد وبهذا فقد فرض سيطرته على وسط وجنوب البلاد [٥٤].

اراد صلي – سين احياء مملكة اشنونا ويمد من نفوذه شمال بلاد الرافدين فهاجم كارانا بعد ان عقد حلفاً مع عيلام وكوردا والكوتين وانداريق واشور [٥٥]وفرض حصاراً على شريا حاكم رازأما التابع لملك كارانا وأرخ بهذه الحادثة احد سنواته (سنة (ضرب) رزأما بالسلاح في الشهر العاشر) [٥٦]وهذه المنطقة هي بالاصل تابعة لملك ماري زمري – ليم الذي استنجد بحمورابي . الا ان حمورابي دعم

ماري والهدف من الحملة قطع الاتصالات بين بابل وماري والسيطرة على منطقة الجزيرة وكان يزود ماري باخبار التحركات العسكرية لقوات التحالف . ارخ زمري – ليم عامه التاسع بهذه الحادثة وتمكن من فك الحصار [٥٦].

فك صلي – سين حلفه مع حمورابي ونقض المعاهدة ، ودخل بتحالف جديد ضم اشنونا وسوبارتو ومانكيسوم وعيلام والكوتيين. جرد حمورابي حملة عسكرية في عام (١٧٦١ ق.م) تمكن من تحقيق نصراً كبيراً ارخ عامه (٣٢) بهذه الحادثة [٥٧]وتمكن من القضاء على صلي – سين "السنة التي الملك حمورابي ..... قضى في المعركة جيش اشنونا وسوبارتو والكوتين باسلحته الجبارة ، ...إلى تخوم جبال سوبارتو" [٥٨].

سيطر صلي – سين على الاجزاء الشمالية من اشنونا لذلك اتخذ من مدينة ميتوران المقر الاداري الشمالي للمملكة اشنونا اكثر من الاجزاء الجنوبية التي سيطر على اغلبها الملك حمورابي وهذا ما اثبتته المكتشفات الاثارية من اجر واختام ونصوص [٥٩].

وجدت في تل حداد له على ست صيغ تأريخية ثلاث منها . وطبعات اختام لتابعيه أما بالنسبة لتل السيب وصيغة قسم باسم الاله تشباك والملك صلي – سين [٦٠].

في عام (١٧٥٩ق.م) اخضع حمورابي ماري وجعلها تابعة له بمعاهدة صداقة. تمرد زمري – ليم في عام (١٧٥٧ ق.م) مما دفع حمورابي إلى تدمير ماري وحرقها وارخ عامه (٣٧) بهذه الحادثة[٦١].

جهز الملك حمورابي حملة عسكرية عام (١٧٥٥ ق.م) ارخ بها عامه (٣٨) على مملكة اشنونا بسبب الاضطرابات والفوضى الناتجة عن رفض السيطرة البابلية على المنطقة جاء في الصيغة التاريخية "الملك حمورابي بامر انو وانليل وبالحكمة التي وهبها له الاله مردوخ حطم اشنونا بفيضان عظيم ....."[٦٢]ووجد الكثير من النصوص المسمارية تحمل هذه الصيغة التاريخية [٦٣].وفي عام (١٧٥٣ ق.م) اخضاع اشور وارخ سنته (٣٩)[٦٤].

ويعد ليبيسا والد الملك ايلوني ولا نعرف عنه اي شي قبل توليه العرش ولم يتم العثور على اي صيغة تاريخية له [٦٥]. يرد في احدى رسائل ماري انه كان يشغل قائد عسكري على مدينة ايكلاتوم إذ ان الملك اشمي – داكان يأمر بحجزه مع (٥٠٠) رجل من اشنونا[٦٦].

كما ورد في احد رسائل ماري بلقب كبير الاموريين "GAL MAR . TU" إذ نقرأ فيها :

lipissà <GAL>.MAR.TU

LÚ ÈS.NUN.NA^{KI} wašib[67]

وجدت رسالة ضمن الارشيف الملكي للملك ايلوني نستدل على انه ملك من احد الرسائل جاء ما يأتي :

"إلى ايلوني قل ، هكذا يقول اكاسي ابوك ، عندما ارسلت (انا) شاقو ، بخصوص تاييد مدينة ني/ كيبل اياي ، تعال الينا بسرعة ، وكالآتي أولاً من بان – نوننينا ، ناوارتيم ، ومن ثم نيمارو ، وإذا انزعج قلبك من اي شي أما فلان .. او شمش – ناصر إلى البلاد ، وانا حالا عندما تطلب مني القوات ، سارسل لك حتى تخوم مدينة بان – نونينا ناوارويتم من ثم نيمار ، مع سيدك ايكاسو الحاكم – ستراقب المدينة ، إذهب إلى بلاده واستقر مع جميع حاجاتك ، عند سماع كلمتي هذه تعال بسرعة ، نرحل اولاً إلى ابوك السيد ليبيسا ، الذي عمل معي اتفاقية ، وانت تربع عرش ابيك والبلاد ، و(إذا) لم تتفق مع ليبيسا ، سارسل لك السيد ميتلو بخصوص الماشية ، انت قلي ما يأتي : سترسل الثيران والخراف في هذا اليوم مع شاقو ، ليستلم في الحال الماشية سيسلمها بيد شلقو ، ابعث لي (كذلك) بيد شاقو السمسم الصوف إلى مدينة نوريا " [٦٨]

استلام الملك ايلوني عرش ابيه بواسطة المدعو اكاسي حاكم مدينة نوريا[٦٩]و في رسالة أخرى موجهة إليه .

"إلى ليبيسا قل .... تخص أرسال عبد"[٧٠].

وتطرقت احد الرسائل إلى عقد اتفاق لتبادل الاسرى بين ايلوني وليبيسا وبيلالام – ايليتي جاء فيها "إلى بيلالام – ايليتي قل ، هكذا يقول ايلوني ، عسى ان يحفظوك الاله شمش والاله تشباك ، اتفقتما في البداية انت وليبيسا ، وبعد ليبيسا مع اصكورات اتفقنا ، أرسلت لي ما موجود عندك من معتقلين ، وانا أرسل لك ما عندي مثلما اتفقنا بطيب (خاطر) ....."[٧٥].

وتدل هذه الرسائل على تعاصرهم في الحكم وعلاقة ليبيسا مع ابنه ايلوني متوترة فلا بد ان ليبيسا يسيطر على منطقة معينة لا نعرف حدودها ويتم الاتصال بينهم عن طريق وسطاء بمعنى انهم على خلاف لكننا يمكن ان نميز احدى المدن التابعة له من خلال ورودها في احدى رسائل ايلوني جاء فيها :

" إلى ..... قل هكذا يقول ايلوني ..... انت اخبرته بان يستقر في توراني[٧٦]، وانا وفقا لذلك ابقيته ، اجب بسرعة ، لماذا مورو ذهب إلى مدينة كينات العائدة إلى ليبيسا ، اعطيت (الاوامر) اي كلفت شخصآ من مدينة نازاريم[٧٧]ليراقبه .....وعند وصول خادا – ايل – خوخا إلى مدينة كينات العائدة إلى ليبيسا ..." وتذكر المدينة نفسها كينات في رسالة أخرى للملك ايلوني يعقد فيها اجتماع لمسائل معينة [٧٨].

المبحث الثالث : دور الملك ايلوني في مواجهة الدولة البابلية .

ورد ذكره في نص اقتصادي من مدينة الوركاء هو احد امراء اشنونا نصب نفسه ملكاً واعلن العصيان والتمرد على السلطة المركزية البابلية [٧٩]. اتخذ من السيب مقر لحكمه في البداية . له صيغتين تاريخيتين هما "السنة التي اصبح فيها ايلوني ملكاً" والصيغة الثانية "السنة التالية التي اصبح فيها ايلوني ملكاً" [٨٠].

كانت المعلومات الخاصة بهذا الملك قليلة جداً لكن بعد ترجمة (الارشيف الملكي للملك ايلوني من مدينة باسي) للدكتورة باسمة عبد يمكن رسم صورة لهذا الملك وعلاقاته الواسعة في المنطقة وكيف تمكن من التربع على عرش ابيه ليبيسا التي جاء في الرسالة السابقة الفقرة :

"انت تربع عرش ابيك والبلاد، و(إذا) لم تتفق مع ليبيسا ....." [٨١].

لكن متى كان ذلك التربع على العرش وتاريخ وكيفية الوصول إليه .؟ من خلال استقراء الاحداث خاصة في نهاية عصر حمورابي من اجل توحيد البلاد والانتصار على الاعداء كان منها القضاء على الملك صلي – سين عام (١٧٦١ ق.م) التي تميزت بتجهيز العديد من الحملات العسكرية المتوالية [٨٢]. ومن ثم تجريده للحملات العسكرية إلى اتجاهات عدة إلى واشور ماري وحلفائهم والقضاء على ماري عام (١٧٥٧ ق.م) وارخ بها عامه (٣٧)[٨٣]. وفي عام (١٧٥٤ ق.م) جرد حملة إلى اشور وارخ بها عامه (٣٩) وجعل اشمي – داكان تابعآ له [٨٤].

بعد القضاء على صلي - سين لم تستقر فيها الامور في مملكة اشنونا يمكن الاستدلال عليه من خلال الملك زمري – ليم إلى الملك حمورابي جاء فيها "إذا اعترف بك ملكآ على اشنونا فتكون انت إذن الحاكم الشرعي ، وإذا لم يعترف بك فنصب ..... من هو لديك كي يحكمها)[٨٥]مما حدى بالملك حمورابي بتجهيز حملة عسكرية كبيرة تمكن من خلالها من تدمير اشنوناعام (١٧٥٥ ق.م) وارخ بها عامه (٣٨) وان منطقة اشنونا كانت في حالة ارباك وعدم الرضى بالسيطرة البابلية على المنطقة "الملك حمورابي بامر انو وانليل وبالفطنة التي وهبها اياه مردوخ دمر اشنونا بفيضان عظيم ....."[٨٦]وان حمورابي هو وراء عملية الفيضان على اشنونا وان المنطقة من الناحية الجغرافية لا يمكن ان تتعرض إلى حالة الفيضان الا بفعل فاعل[٨٧].

يتضح ان ايلوني اعلن نفسه ملكاً وقد استغل الاحداث التي مر بها الملك حمورابي من كثرة الحملات العسكرية التي ارهقت بابل. إذ أرخ احدى سنواته حكمه بالصيغة التاريخية التي تحاكي الصيغة التأريخية نفسها للملك حمورابي[٨٨]جاء فيها :

"السنة التي فيها الملك ايلوني حفر القناة(البداية) المغلقة لنهر ديالى المدمر وصنع التمثال الذهبي للاله تشباك وانونيتوم" .

الملك حمورابي عمل سد على نهر ديالى ادى إلى تدمير المدن الواقعة عليه فأنتقم من اشنونا ، لذا قام ايلوني بحفر القناة المغلقة لنهر ديالى المدمرة . ولو طابقنا هذه الصيغة مع فيضان نهر ديالى ان من قام حقيقة الملك حمورابي ويمكننا من خلالها رسم التسلسل التاريخي للملك ايلوني ولا سيما ان السنتين الأولى والثانية هي معلومة للملك ايلوني [٨٤].

أرخ ايلوني بهذا الحدث سنته الخامسة والتي تتطابق مع السنة (٣٨) والتي كانت عام (١٧٥٥ ق.م) من حكم حمورابي. وبهذا ان بداية حكم الملك ايلوني هي بحدود عام (١٧٥٩ ق.م). أو ربما ان ايلوني استلم الحكم عام (١٧٦٠ق.م) .

فقد اتخذ من هذه الحادثة لتاريخ سنتين من سنوات حكمه لاهمية هذا الحدث في تاريخ الملك ايلوني وقد وردت هذه الصيغة بشكل مختصر من مدينة باسي كبقية الصيغ التي وردت في السيب :

" السنة الثانية للتمثاليين الذهبيين" [٨٤].

حكم الملك ايلوني (٣٣)عاماً فيكون بذلك انه عاصر الملك حمورابي تسع سنوات وابنه سمسو – ايلونا(١٧٤٩-١٧١٢ق.م) وخليفته في الحكم . تمكن في في السنة الرابعة والعشرين عام (١٧٢٦ ق.م) من القضاء على ايلوني [٨٧].

سيطر الملك ايلوني على منطقة واسعة امتدت منذ بداية حكمه من مدينة باسي بالقرب من سبار وصولا إلى مناطق ديالى العليا والسيب في عصر حمورابي وفي عصر سمسو – ايلونا(١٧٤٩-١٧١٢ق.م) تمكن من توسيع حدود مملكته ودلت كتاباته على أتساع حكم ايلوني ووصفه بالملك . إذْ يذكر احد النصوص " ايلوني ملك اشنونا لم يسمع القرار"[٨٨] إذ وجد له صيغة تاريخية في اور وطبعة ختم على رقيم طيني لاحد اتباعه مما يدل سيطرته حتى مدينة اور .على ما يبدو ان ايلوني استغل التمردات في الاقسام الجنوبية من البلاد والصراعات والظروف الصعبة التي حدثت في الدولة البابلية من حروب داخلية [٨٩].

هروب ايلوني لجهة غير معروفة بعد تعرضه إلى هجوم من قبل بابل ويتدخل السوكال – ماخ عيلام في وساطة من اجل العفو عنه بعد مخاطبة ملك بابل للسوكال – ماخ للأستفسار عن وجوده في عيلام والبحث عنه .كما ورد في ارشيف ايلوني في عدد من الرسائل [٩٠]

ونستشف من خلال خطاب السوكال – ماخ ينعت ايلوني بعبدي وان عيلام وبابل وماري قاموا بحصار اشنونا وهذا في رسائل عدة إذ نقراء :

"هكذا يقول رئيس الوزراء إلى ايلوني عبدي قل ....."[٩١].

ولعب دوراً كبيراً في تكوين الاحلاف في المنطقة وعقد الاتفاقيات وحل الخلافات بين المدن كما لعب دوراً في عقد التحالفات ضد بابل من أجل اضعافها والسيطرة على الأرضي القريبة من اشنونا واتفاقه مع الكشيين وربما هو من سهل لهم أمر الهجوم على بابل [٩٢]. إذْ نقرأ في احد الرسائل :

"إلى اويل – ادد قل،هكذا يقول ايلوني ..... بيل-لابور ثبت الاتفاق ... وعند سماع .... السيد تابينا لم يصل إلى بيل–لابور ، ومثلما انت اجبت (يجب ان) يجدد الاتفاق ، بسرعة ...تلك .. حالا السنة الأولى والسنة الثانية ... الاموري ، ايلاني ، جهز لك ، في ذلك اليوم حدد موقفه ، من الذهاب ، وقد اعطيته .... هكذا انت اجبت ، ليتفقوا الكشيين معي ، وذلك من اجل سلامة الناس الكشيين ، حالا إلى نور – شات – كور – كور ... ، ارسلت مفرزة إلى نور – شات – كور – كور .... "[٩٣].

وأرخ الملك سمسو – ايلونا عامه التاسع بهذه الحادثة وهجوم الكشيين على بابل جاء فيها "السنة التي دمر فيها وحدة جيش الكشيين" الا ان الملك سمسو – ايلونا صدهم في عام (١٧٤٠ ق.م) . واعلنت المدن الجنوبية التمرد والعصيان واعلن ريم – سين الثاني نفسه ملكاً على لارسا على اثر هجوم الكشيين [٩٤]وتمكن سمسو - ايلونا في عامه الرابع عشر من القضاء عليه [٩٥].

وكان الملك ايلوني ضمن الحلف الذي هاجم ريم – انيوم ملك الوركاء وتمكن من صد الهجوم وارخ به عامه الثالث الذي تخلى عن الحلف المشكل ضد بابل مما حدى بهم الهجوم على الوركاء[٩٦]ويتطابق مع السنة العاشرة لسمسو – ايلونا إذْ يذكر ريم – انيوم "بصده هجوم يموت بعل واشنونا وايسن وكازالوا....."[٩٧].

وفي رسالة مطولة يعقد ايلوني اتفاق كبير يضم اشور وماري وكاكمو وتابالا وارابخا وقطنوم ونعرف حجم المكانة التي بلغها الملك ايلوني في علاقاته مع جميع الاطراف التي عاصرته وأرساله المبعوثين من أجل حل النزاعات التي بينهم تمثلت بعلاقته مع الكوتين وعيلام وتشير إلى انه الشخصية الأهم التي لعبت دور كبير في تسير الاحداث وان البابليين سيدخلون إلى اشور قادمين من مدينة ساكاراتيم ويطلب زيادة الجنود في مدينة اشور [٩٨].

فوسع من رقعة الأراضي التي يسيطر عليها فاستغل هذه الظروف إذْ نقرأ :

"...ملوك بلاد ايلوني وملوك كيسورا عندما سيسمعوا (بالاتفاقية)ينظموا ،وعندما ستعقد تلك الاتفاقية ، نسخة منها ترسل إلى رابيقي وتأمار وإلى مدينة ناشاشارشوم ومدينة نوار..." [٩٩].

وبالنهاية تمكن من الحاق الهزيمة به وتدمير المدن التابعة له والقي القبض عليه واقتيد اسيراً إلى مدينة بابل وتم قتله فيها[١٠٠]بعد ان جرد سمسو – ايلونا حملات عسكرية عدة ضده [١٠١]تمكن في السنة (٢٤) من حكم سمسو – ايلونا من القضاء عليه [١٠٢] إذْ يرد في احد النصوص "هو هزم ايلوني ، ملك اشنونا الذي لم يبال بقراره علقه من رقبته ، وقطع حنجرته ، فجعل كل ارض سومر واكد بسلام ، جعل الجهات الأربعة تقيم بامره"[١٠٣].

تمكن سمسو – ايلونا بهذه الحملة الكبيرة من السيطرة على اشنونا إذ يذكر " تمكن من تدمير كل الحصون المتنوعة لارض واروم التي قاومته هو حقق انتصاره وجعله واضحاً بقوة واخذ ناس اشنونا كاسرى" [١٠٤]وبعد انهاء التمرد اعاد بناء ما تدمر وشيد في تل خفاجي محطة مراقبة من اجل اعادة الاستقرار في المنطقة والعيش بسلام وبقيت اشنونا تابعة لبابل في عهد سمسو – ايلونا إذ يذكر " السماح للسكان بالسكن ما بين نهري دابان وتوران ....." [١٠٥].

وتوجد سبعة عشر صيغة تأريخية للملك ايلوني لا يمكن وضع تسلسل زمني وترتيبها لقلة المعلومات عن هذه المدة والملوك المعاصرين له[١٠٦].

تمرد شخص يدعى اسمه اخو – شينا في عصر الملك ابي – ايشوخ(١٧١١ – ١٦٨٤ ق. م) تمكن من القضاء عليه[١٠٧] . وبقيت المنطقة في عهد خلفائه تحت السيطرة البابلية حتى عصر الدولة الكشية[١٠٨].

الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات .

١. ان لموقع اشنونا الجغرافي ذات تأثير حضاري واقتصادي فهي ذات اهمية جغرافية واستراتيجية كبيرة في تاريخ العراق القديم تمثل حلقة الوصل بين بلاد الرافدين والبلدان المجاورة في الشمال والشرق.
٢. ان اول بداية العلاقات والصلات السياسية بين مملكة اشنونا وبابل كان منذ عصر سومو-ابم الذي عاصر ملك أشنونا ابق-ادد الاول.
٣. في عهد دادوشا وايبال – بيل الثاني قام حمورابي بشن الحملات العسكرية على بعض المدن والمناطق التابعة لمملكة أشنونا، وتميز عصر الملك صلي – سين بالتحالف مع حمورابي وتزوج ابنته ثم نقض الاتفاق وبالتالي تمكن حمورابي من الهجوم على اشنونا والسيطرة عليها .

٤. ورد ذكر الملك ايلوني في نص اقتصادي من مدينة الوركاء هو احد امراء اشنونا نصب نفسه ملكاً واعلن العصيان والتمرد على السلطة المركزية البابلية . اتخذ من السيب مقر لحكمه في البداية حكم الملك ايلوني (٣٣)عاماً فيكون بذلك انه عاصر الملك حمورابي تسع سنوات وابنه سمسو – ايلونا(١٧٤٩-١٧١٢ق.م) وخليفته في الحكم.

٥. لعب دوراً كبيراً في تكوين الاحلاف في المنطقة وعقد الاتفاقيات وحل الخلافات بين المدن كما لعب دوراً في عقد التحالفات ضد بابل من أجل اضعافها والسيطرة على الأرضي القريبة من اشنونا واتفاقه مع الكشيين وربما هو من سهل لهم أمر الهجوم على بابل.

٦. عقد ايلوني اتفاق كبير يضم اشور وماري وكاكمو وتابالا وارابخا وقطنوم ونعرف حجم المكانة التي بلغها الملك ايلوني في علاقاته مع جميع الاطراف التي عاصرته وأرساله المبعوثين من أجل حل النزاعات التي بينهم تمثلت بعلاقته مع الكوتين وعيلام وتشير إلى انه الشخصية الأهم التي لعبت دور كبير في تسير الاحداث.

٧. تمكن الملك سمسو-ايلونا من الحاق الهزيمة بايلوني وتدمير المدن التابعة له والقي القبض عليه واقتيد اسيراً إلى مدينة بابل وتم قتله فيها بعد ان جرد سمسو – ايلونا حملات عسكرية عدة ضده .

الهوامش والمصادر:

[1] Gibson, Mc., Steinkeller, P., Uoh Tepe I, The Chicago - Copenhagen Expidition to Hamrin , Denmark ,1981,p.11.

[2] نيكولاس بوستكيت ، ،" الجغرافية التاريخية لحوض سد حمرين"،مجلة سومر، ج ١-٢، المجلد: ٣٥، ١٩٧٩، ص٥٦٨.

[3] Gibson, Mc., Op,cit , p.11 .

[4] نيكولاس بوستغيت ، المصدر السابق ، ص ٥٦٨ .

[5] الوردي،محمود فارس عثمان، الممالك في العراق القديم النشوء واسباب السقوط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٥٦ .

[6] Yaron, R ., The Laws of Eshnunna , Jerusalem, 1969 , p .1 .

[7] كوركيس عواد ، مدينة أشنونا القديمة ،مجلة النجم ، العدد ١، الموصل ، ١٩٣٣، ص ٦٦.

[8] الزيدي ، نعيم عودة صفر، الحياة الاقتصادية لمملكة اشنونا في العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشور ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤، ص ٤ .

[9] RGTC ,2, pp . 18 - 19 .

[10] RGTC ,3, p.73.

كذلك ، ينظر : الزيدي ، نعيم عودة صفر ،الحياة الاقتصادية لمملكة اشنونا ... ، المصدر السابق ، ص ٤ .

[11] Halloran, J . A .,Sumerian Lexicon A Dictionary Guide to the Ancient Sumerian Language , SL, Los Angeles, 2006 , p . 33 .

[12] خالد سالم اسماعيل ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم منطقة ديإلى – تلول خطاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢١ .

[13] احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم... ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

[14] OIP , 43 ,p . 135 .

[15] ZZB , pp. 66-67 .
[16] السعدي ، اياد كاظم داوود، تاريخ مملكة أشنونا في ضوء تنقيبات منطقة ديإلى وحمرين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٨٣ .
[17] ZZB , pp . 66 - 67 ; OIC , 13 , pp . 67-68 .

[18] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤١٦
[19] Yuhong , W ,. Op . cit , pp . 4-5 ; OIP, 43, p.170,No.40.
[20] Yuhong , W ., Op . cit , p . 7;
السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ٢٠٨ .
[21] Harri,R. S., "The Archive of the Sin Temple in Khafajah (Tutup)", JCS, Vol. 9/2, New Haven , 1955, pp.48-53 .
[22] Bitzel, B.J., "Išme-Dagan Military Acttion", Iraq,vol. 46 ,1984, p .30.
[23] RIME, 4,p.160 ; Reichel,C.D., Political Changes And Clutural Continuity In The Palace Of Rulers At Eshnunna From The Ur3, vol 1, Chi.caco , 2001 , p.545.
[24] Reichel ,C.D., Op . cit ,pp.545 – 548 .
[25] OIP, 43, p.118 .
[26] احمد كامل محمد، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص ٨ .
[27] جاسم شهد وهد، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل ، ٢٠٠٦، ص ١٢٧ .
[28] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ ، ٢٧٥ .
[29] احمد كامل محمد، رسائل من العهد البابلي.... ، المصدر السابق ، ص ٨ .
[30] خالد سالم اسماعيل، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
[31] احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٠ .
[32] احمد كامل محمد، رسائل من العهد البابلي ...، المصدر السابق ، ص ٨ .
[33] Sigrist,M.,and Peter,D., Mesopotamian years Names, Berlin , 2001 , p. 26 ; Goetze, A., " Sin- Iddinam of Larsa;New Tablets from his Reign", JCS , Vol.4, 1950, 101.
[34] Yuhong , W ., Op . cit , pp. 63-65 .
[35] ZZB , p. 136 .
[36] Yuhong , W ., Op . cit , p. 84 . .
[37] Goetze,A., " An Old Babylonian Itinarary " , JCS, Vol.7, 1953, p.56.
[38] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٨ .
[39] Sigrist, M. and Peter. D., Mesopotamian year names, p. 61; Baqir,T.,Op.cit, p.6ff.
[40] العاني، عماد طارق توفيق، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعصر ما بعد سلالة أور الثالثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧، ص٦٥.
[41] Eidem, J., Op. cit, p.47 .

[42] أحمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٥ .
[43] Baqir ,T., Op.cit, pp.42-44 .
[44] Munn-Rankin., Op.cit, p.69.
[45] الغراوي ، علي هاشم معضد ، مملكة اشور في عهد شمشي - ادد الأول وعلاقتها بمملكتي اشنونا وماري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، ٢٠٠٦ ، ص٧٦.
[46] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٦ – ٢٥٩ ..
[47] أحمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٧ .
[48] Yohong, W., Op. cit.,p.92.
[49] Dalley ,S., Mari and Karana …. , Op. cit,p.39.
[50] أحمد كامل محمد، رسائل من العهد البابلي ... ، المصدر السابق ، ص ١٤ .
[51] الاعظمي ، محمد طه محمد ، حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ق.م) بغداد ، ١٩٩٠، ٦٦ .
[52] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ .
[53] أحمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٧ .
[54] Beitzl,B, J., "Išme Dagan's Military Actions in the Jezirah Ageographical Study", Iraq, Vol. 46, London, pp.30-36 .
[55] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ٢٦٣ .
[56] Charpin, D., Op . cit , p.58.
[57] Stol, M., studies in Old Babylon History, Istanbul , 1976 , p.37.
[58] الاعظمي ، محمد طه محمد ، المصدر السابق ، ٦٦ .
[59] السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ .
[60] OBTM , p . 305 .
[61] Dalley, S., Op.cit , p.40.
[62] Horsell , M.J.A., The Year- Name . Vol. 2. p, 251 .
[63] جاسم شهد وهد، المصدر السابق ، ص ٩١ .
[64] Macqueen , J.G., Babylon, London , 1964,pp.52-53.
[65] باسمة جليل عبد ، الارشيف الملكي للملك ايلوني من مدينة باسي ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨ .
[66] Wolfgany, H., Letter the king of Mari, U.S.A., 2003 , p . 502 .
[67] ARM, 26, 1/2 , p . 555 .
[68] باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
[69] مدينة نوريا : تقع على ضفاف الزاب الاعلى بالقرب من الحدود العراقية - التركية وردت كثيراً في مراسلات الملك ايلوني ، ينظر : باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ١٥٤ .
[70] باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ٤٠ .
[71] باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ٦٧ .
[72] مدينة توران :هي احد المدن التي تذكر مع مجموعة من المدن منها(alman ,zaban) لم يعرف مكانها لحد الان ، ينظر :

RGTC , 3 , p .238 .

[73] مدينة نازاريم : مدينة غير معروفة الموقع ذكرت من قبل الملك ريم – سين ملك لارسا والملك سين – ايقيشام ، للمزيد ينظر:

RGTC , 3 , p. 176 .

[74] باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ١١٢ .

(٧٤)العيساوي، علي سعدي مجهد ،الملك سمسو ايلونا (١٧٤٩-١٧١٢ ق.م) ودوره السياسي والحضاري في بلاد بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ ، ص٧٨ .
(٧٦)احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٨ .
(٧٧)باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
(٧٨)الاعظمي ، محمد طه محمد ، المصدر السابق ، ٦٦ .
(٧٩) Dalley, S., Op.cit, p.40.
(٨٠) Macqueen , J.G., Op.cit,pp.52-53.
(٨١)السعدي ، اياد كاظم داوود، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .
(٨٢) Horsell , M.J.A., The Year- Name . Vol. 2. p, 251 .
(٨٣)باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٣١ .
(٨٤)باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ٢٩ .
(٨٥)احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم... ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .
(٨٦)احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٨ .
(٨٧)العيساوي، علي سعدي مجهد ، المصدر السابق ، ص٧٨ . العنزي ، رسل سعيد عنيد ، أوضاع العراق القديم بعد نهاية حكم حمورابي حتى سقوط سلالة القطر البحري الأولى ١٧٥٠-١٤٦٠ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ ، ص ١٧ .
(٨٨)RIME, 4, p. 387.
(٨٩)العنزي ، رسل سعيد عنيد ، ، أوضاع العراق القديم بعد نهاية حكم حمورابي حتى سقوط سلالة القطر البحري الأولى ١٧٥٠-١٤٦٠ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، ٢٠١٥، ص ١٨ .
(٩٠)السوكال – ماخ : لقب حكام عيلام في العصر البابلي القديم واصل المهنة سومري يعني (رئيس الوزراء) ويعتبر الحاكم الاعلى في عيلام والمقصود في هذه الرسائل والذي يعاصر الملك ايلوني (sewi palar - huhpak –) والذي يظهر في الرسائل ، ينظر : جين بوتيرو ، واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ ؛ للمزيد ينظر : باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .
(٩١)باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ص ٧١ ، ٧٥ .
(٩٢)الكشيين :أقوام هندو – اوربية جاءت من أواسط جبال زاكروس دخلوا إلى بلاد الرافدين اقدم ذكر لهم من عصر الملك حمورابي استغلوا فرصة عدم الاستقرار في بابل فغزوا بلاد الرافدين الا ان الملك سمسو ايلونا تمكن من صدهم ثم اتجهوا في فترة لاحقة إلى منطقة عانة واتخذوها مقر لهم وبعدها تمكنوا من السيطرة على بلاد بابل. ينظر : الزبيدي ، مها حسن علي ، المصدر السابق ، ص ص ١٣–١٦.
(٩٣)باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ص ١٠١ - ١٠٢ .
(٩٤)سهاد علي عبد الحسين ، المكانة السياسية لسلالة لارسا في الحضارة العراقية القديمة (٢٠٢٥ – ١٧٦٣ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٤ .
(٩٥)العيساوي، علي سعدي مجهد ، الملك سمسو ايلونا (١٧٤٩-١٧١٢ ق.م) ودوره السياسي والحضاري في بلاد بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، ص ٧٤ .
(٩٦)ريم – انيوم : حكم ثلاث سنوات في مدينة الوركاء عاصر الملك سمسو – ايلونا والمتمرد ريم – سين ودخل ضمن الحلف المناهض لبابل . ينظر : العيساوي، علي سعدي مجهد ، المصدر السابق ، ص ٨٣ .
(٩٧)Karel Van Lerberghe., The promulgation of the name of the third year of Rim-Anum of Uruk, Paris , 2012, p. 425.
(٩٨)باسمة جليل عبد ، المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .
(٩٩)باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .
(١٠٠)OIP.43, p .200.

(101) العيساوي، علي سعدي مجهد ، المصدر السابق ، ص٧٩ .
(102) احمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم ...، المصدر السابق ، ص ٢٨ .
(103) RIME, 4, p. 387.
(104) العكيلي ، فوزية ذاكر عبدالرحيم ،الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية للممالك ايسن ولارسا وبابل في العصر البابلي القديم ٢٠٠٤ – ١٥٩٥ ق.م ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٣.
(105) Jacobsen,Th,." The Diyala Basin Arechaeological Project " Sumer .14,1958 ,p 75 .
(106) باسمة جليل عبد ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .
(107) Ellis , M. Dej.,"Notes on the Chronolgy of the Later Esnunna Dyansty". JCS, Vol. 37/1, Philadalphia , 1985, p. 62.
(108) خالد سالم اسماعيل، المصدر السابق ، ص ٣٤ .